[415] كذبة في قول ولا خطا في فعل، ولقد قرن (1) الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته يسلك به سبيل المكارم ومحاسن الاخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه، يرفع كل يوم لى علما من اخلاقه ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاوز في كل سنة بحرا فاراه ولا يراه غيرى، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله " ص " وخديجة وانا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حتى نزل الوحي عليه فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال: هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما أسمع وترى ما أرى الا أنك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير، ولقد كنت معه " ص " لما أتاه الملا من قريش فقالوا له: يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك ونحن نسالك أمرا ان اجبتنا إليه وأريتناه، علمنا انك نبي ورسول، وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم " ص ": وما تسألون ؟ قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال " ص " ان الله على كل شئ قدير فان فعل الله ذلك لكم تؤمنون وتشهدون بالحق ؟ قالوا: نعم فقال " ص ": ساريكم ما تطلبون وانى لا علم انكم ما تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب، ثم قال: يا أيتها الشجرة ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلمين انى رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفى بين يدى باذن الله، فو الذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوى عظيم شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدى رسول الله " ص " والقت بعضها الاعلى على رسول الله وبعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه، نظر القوم الى ذلك قالوا: علوا وستكبارا فمرها فلياتك نصفها ويبقى نصفها فأمرها بذلك فاقبل إليه نصفها كاعجب

_____ (1) وفى الترجمة قرنى الله به من لدن كنت فطيما مع اعظم ملك من ملائكته يسلك بى - الخ. _____